

22- كتاب المغازي من شرح صحيح البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم زدنا علما وهداية وتوبة - [00:00:01](#) رفيقا وتسديدا ورشادا اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولاهالينا ولذوياتنا ولجميع المسلمين. اللهم اجعلنا من عبادك الصالحين وحزبك المفليحين واوليائك المؤمنين يا كريم يا رب العرش العظيم. قال الامام مخاوي رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح باب غزوة الحديبية - [00:00:35](#)

يقال الحديبية بالتخفيف ويقال بالتشديد الحديبية ويقال الحديبية قال وقول الله تعالى لقد رضي الله عن الذين لقد رضي الله عن المؤمنين. اذ يبقى بايعونك تحت الشجرة نعم لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة - [00:01:09](#) فالله عز وجل قد رضي عن الذين بايعوا تحت الشجرة وكان عددهم الف وخمسمئة رجل بايعوا الرسول صلى الله عليه وسلم نعم فهؤلاء قد رضي الله تعالى عنهم وثبت في الحديث الصحيح ان النار لا تمس احد بايع تحت الشجرة - [00:01:39](#) فالذين بايعوا تحت الشجرة يقدمون على غيرهم من الصحابة من حيث الفضل ومن حيث كان اول العشرة المبشرين بالجنة نعم ثم من شهد بدرا ثم من بايع تحت الشجرة ثم الذين - [00:02:09](#) شهدوا فتح مكة نعم الذين اسلموا وبايعوا وانفقوا الذين اسلموا وانفقوا قد لا مكة قبل الفتح ثم الذين بعدهم نعم. قال حدثنا خالد بن مخلد وهو القطواني الكوفي وهو صدوق له بعض الاوهام - [00:02:42](#)

قد ذكر ابن عدي في ترجمته عشرة احاديث تقويها نعم احد عشر حديث واحد مكرر فتقريبا عشرة احاديث قال وباقي حديث مستقيم وغالبا البخاري انما يخوض له عن سليمان ابن بلال كما هو هنا - [00:03:08](#) ولا حدثنا سليمان ابن بلال المدني وهو ثقة مشهور قال حدثني صالح بن كيسان المدني وهو ثقة مشهور قال عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وهو ايضا ثقة سبت مشهور عن زيد ابن خالد الجهني رضي الله تعالى عنه. قال - [00:03:31](#) مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فاصابنا مطر ذات ليلة فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ثم اقبل علينا فقال لا اتدرون ماذا قال ربكم؟ وفي هذا اثبات القول والكلام لله جل وعلا - [00:04:02](#) قال الله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجرته حتى يسمع كلام الله. فالقرآن من كلام الله جل وعلا فهو يتكلم بقدرته ومشيئته جل وعلا. متى شاء كيفما شاء نعم اتدرون ماذا قال ربكم؟ قلنا الله ورسوله اعلم. وهذه الجملة انما يؤتى بها في - [00:04:30](#) في حال حياة الرسول صلى الله عليه وسلم. واما بعد وفاته فيقال الله اعلم الا في الامور الدينية نعم لان الدين قد نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:00](#)

واما الامور الدنيوية فبعد وفاته يقال الله اعلم نعم فقال قال الله اذا هذا حديث قدسي حديث الهي اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي. فهم انقسموا الى قسمين مؤمن بالله وكافر بالله نعوذ بالله. فاما من قال مطرنا برحمة الله. وبرزق الله - [00:05:16](#) وبفضل الله فهو مؤمن بي كافر بالكوكب اذا هذا الذي نسب المطر الى الله وقال برحمة الله لان الله تعالى قال فانظر الى اساري رحمة الله فاما النسب المطر الى الله وبفضله جل وعلا فهو مؤمن بالله. كافر بالكوكب. اذا - [00:05:50](#) هذا القول يقال عند نزول او بعد نزولي المطو. واما في اثناء نزوله فيقال صيبا اللهم صيبا نافعا واما من قال مطرنا بنجم كذا فهو مؤمن بالكوكب. كافر بي نعوذ بالله لانه نسب - [00:06:21](#)

المطر الى الكواكب. وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. تنسبون المطر لغير الله نعم فهذا من من باب الكذب والشرك بالله وعدم الايمان بالله والكفر بالله نعم اذا الواجب ان نقول مطرنا بفضل الله وبرحمته وفي اثناء المطر نقول اللهم صيبا - [00:06:46](#)

نافعا نعم. قال حدثنا هبة بن خالد ويقال له هدا بن القيس البصري ووثيقة مشهور. قال حدثنا همام بن يحيى العودي البصري نعم وهو ايضا ثقة سبت قال عن قتادة طبعها همام يأتي في المرتبة الرابعة في قتادة بعد هشام وشعبة وسعيد - [00:07:16](#)

نعم عن قتادة بن دعامة بن قنادة السدوس البصري ابو وهو ثقة عالم جليل ان انسا رضي الله عنه اخبره قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم اربع عمر كلهن في ذي القعدة الا التي كانت مع حجته عمرة من - [00:07:45](#)

ديبية في ذي القعدة هذه العمرة الاولى. اي بعد ما هاجر وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة عمرة القضاء. وعمرة من الجعرانة. ويقال الجعوان حيث قسم غنائم حنين هذه الثالثة في ذي القعدة وعمرة مع حجته - [00:08:12](#)

ولا نعم يكون من الافضل للانسان ان يأتي العمرة في ذي القعدة وافضل من ذلك هو في رمضان لان عمرة في رمضان تعدل حجة. واما كونه عليه الصلاة والسلام لم - [00:08:40](#)

في رمضان فلان هناك يعني امور عنده عليه الصلاة والسلام او لامر من الامور نعم ولحدثنا سعيد بن ربيع قال حدثنا علي ابن المبارك قال عن يحيى ابن ابي كثير عن عبدالله ابن ابي قتادة ان اياه ابا قتادة الحارث بريح الانصاري - [00:09:01](#)

رضي الله عنه حدثه قال انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فاحرم اصحابه ولم احرم. لانه لم يمر من الميقات قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في رواية ابي ذر عن الكشمي هني عمرة بدا الغزوة - [00:09:25](#)

والحديبية بالتسقييل والتخفيف لغتان. وانكر كثير من اهل اللغة التخفيف وقال ابو عبيد البكري اهل العراق يثقلون واهل الحجاز يخففون. فاللغة الحديبية نعم. قال وكان توجهه صلى الله عليه وسلم من - [00:09:52](#)

يوم الاثنين مستهل ذي القعدة سنة ست، فخرج قاصدا العمرة فصده المشركون عن الوصول الى البيت ووقعت بينهم المصالحة على ان يدخل مكة في العام المقبل نعم ثم قال حدثنا عبيد الله بن موسى ما دام العباسي الكوفي وهو سقى على تشيع فيه دفع عن - [00:10:22](#)

عشر ومائتين عن اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي الكوفي وهو ثقة سبت في جده نعم وليس في الكتب الستة اسرائيل سواه وسوى اسرائيل ابن موسى. وكلاهما ثقة قال عن ابي اسحاق السبيعي عمرو بن عبدالله الحمداني الكوفي - [00:10:50](#)

وهو ثقة سبت توفي عام سبعة وعشرين ومئة وقيل غير ذلك عن البراء بن عازب رضي الله عنهما. قال تعدون انتم الفتحة فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتحة بيعة الرضوان. يوم الحديبية كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:16](#)

وعليه وسلم اربع عشرة مائة. وجاء في بعض الروايات خمسة عشر مائة. والحديبية بئر فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاتاها فجلسا على شفيرها. ثم دعا باناء من ماء فتوضأ ثم مضمض - [00:11:39](#)

قضى ودعا ثم صبه فيها فتركناها غير بعيد ثم انها اصدرتنا ما شئنا نحن وركابنا نعم برك الله فيها بعد ان دعا رسول الله عليه الصلاة والسلام نعم وتوضأ وتمضمض - [00:12:10](#)

قضى نعم ثم صبه فيها نعم قال حدثني فضل ابن يعقوب ابو خامي قال حدثنا لعب قال حدثنا الحسن بن محمد بن اعين ابو علي الحواني. قال حدثنا زهير بن معاوية الجعفي. قال حدثنا - [00:12:30](#)

ابو اسحاق السبيعي قال انبأنا البراء بن عازب رضي الله عنهما انهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية الفا واربعمائة او اكثر فنزلوا على بئر فنزحوها فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى البئر وقعد على شفيرها - [00:12:57](#)

ثم قال ائتوني بدلو من ماء هاء. فاوتي به فبصق فدعا ثم قال دعوها ساعة اقوى انفسهم وركابهم حتى ارتحلوا. قال حدثنا يوسف بن عيسى قال حدثنا ابن فضيل وهو محمد ابن فضيل. قال حدثني - [00:13:22](#)

عصيم بن عبدالرحمن السلمي عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال عطف الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ منها ثم اقبل الناس نحوه - [00:13:46](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم قالوا يا رسول الله ليس ليس عندنا ماء نتوضأ به ولا نشرب الا ما في ركوتك. قال فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه كمثال العيون فشرين - [00:14:11](#)

وتوضأنا فقلت لجابر كم كنتم يومئذ؟ قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة مئة وقد تكرر هذا اكثر من مرة وهو ان كون الماء ينبع من بين اصابعه الشريفة عليه الصلاة والسلام - [00:14:35](#)

نعم وايضا تكسير الطعام القليل بحيث يسع العدد الكبير نعد قال حدثنا الصلت بن محمد قال حدثنا يزيد بن زريع البصري عن سعيد بن ابي عروبة البصري عن البصري قال قلت لسعيد بن المسيب - [00:15:00](#)

القرشي المخزومي بلغني ان جابر بن عبد الله كان يقول كانوا عشرة مائة فقال لي سعيد حدثني جابر كانوا خمس عشرة مائة الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية تابعه ابو داود الطيالسي. سليمان ابن داود ولم - [00:15:27](#)

يخوج له البخاري موصولا وانما تعليقا ولا حدثنا قوة هو ابن خالد السدوس البصري عن قتادة البصر قال تابعه محمد بن بشار البصري. قال حدثنا ابو داود البصري قال حدثنا - [00:15:51](#)

حبة البصر قال حدثنا علي البصري علي ابن المديني قال حدثنا سفيان ابن عيينة المكي قال قال عمرو ابن دينار المكي. قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنه ثم قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية انتم خير اهل الارض - [00:16:13](#)

نسأل الله من فضله وكنا الفا واربع مئة ولو كنت ابصر اليوم لان جابر في نهاية حياته اصيب ببصره ولو كنت ابصر اليوم لعريتكم مكان الشجرة. طبعها الشجرة مكانها والا قد قطعها عمر - [00:16:38](#)

عمر رضي الله عنه امر بقطع هالشجرة. شاف الناس يقصدونها فقال بهذا هلك من كان قبلكم بتتبعهم لاثار انبيائهم فامر بقطع الشجرة فقطعت. نعم قال كان اصحاب نعم. تابعه الاعمش سليمان بن مهران الاسدي. سمع سالما ناب - [00:17:00](#)

بعد سمع جابرا الف واربعمئة قال وقال عبيد الله بن معاذ بن بن معاذ الانبوي البصري. قال حدثنا ابي معاذ ابن معاذ العنبري. قال شعبة بن الحجاج قال عن عمرو بن برة المراد الجملي قال حدثني عبد الله بن ابي اوفى الانصاري - [00:17:29](#)

رضي الله عنهما كانا قال كان اصحاب الشجرة الفا وثلاثمئة وكنت اسلم وكانت اسلم. ثمن المهاجرين. نعم. الاسلم من الانصار ابناء عم خزاعة من الاجد كانوا ثلث كان يصوم المهاجرين كانوا يصومون المهاجرين. نعم - [00:17:55](#)

لا لا بالنسبة اسلم اسلم. لا اسلم. قال ولم قال ابن حجر ولم اعرف عدد من كان بها من المهاجرين قاصة ليعرف عدد الاسلميين. اذا هذا الاسلاميين فقط. وتعلمون ان الاسلام فرع واحد فقط من الانصار - [00:18:28](#)

الا ان الواقد جزم بانه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الحديبية من اسلم مائة رجل فعلى هذا كان المهاجرون ثمانمئة. نعم والله هذا يعني على قول الواقدي نعم - [00:18:50](#)

قال تابعهم محمد ابن بشار وهو بن بNDAR قال حدثنا ابو داود هو الطيالسي قال وهذه الطريق وصلى الاسماعيلي عن عبد الكريم عن ابن عبد الكريم عن بNDAR به واخرج مسلم عن ابي موسى محمد بن المثنى عن ابي داود به - [00:19:16](#)

نعم يقول انما عدل الصحابي عن قوله الف واربعمئة الى قوله اربع عشرة مائة للاشارة الى ان الجيش كان منقسما الى المئات وكانت كل مائة ممتازة عن الاخرى اما بالنسبة الى القبائل واما بالنسبة الى الصفات. قال ابن دحية الاختلاف في عددهم دال على انه قيل - [00:19:36](#)

مين ؟ وتعقب بامكان الجمع كما تقدم قال حدثنا ابراهيم بن موسى التميمي قال اخبرنا عيسى بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي قال اسماعيل ابن ابي خالد عن قيس ابن ابي حازم - [00:20:12](#)

انه سمع مرداسا الاسلمي يقول وكان من اصحاب الشجرة اي مقداس يقبض الصالحون الاول فالاول وتبقى حفالة كحفالة التمر والشعير. لا يابأ الله بهم شيئا طبعها هنا عوده موقوف واوده في الرقاق سوف يأتي في الرقاق مرفوعا. فهذا الخبر مرفوع - [00:20:35](#)

قال والحفالا بمعنى الحثالة قال حدثنا علي ابن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم والمس ورد محرمة الزهري قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة -

من اصحابه فلما كان بذى الحليفة قلد الهدي واشعر واحرم منها لاحصي لاحصي كم من سفيان اي علي ابن المدينة حتى سمعته يقول
لا احفظوا من الزهر الاشعار والتقليد. فلا ادري يعني موضع الاشعار - [00:21:36](#)

شعار البدنة وتقليدها او الحديث كله. قال حدثنا الحسن بن خلف. قال حدثنا اسحاق بن يوسف نعم ابن ابي اسحاق السبيعي قال عن
ابي بشر وقاع قال عن ابن ابي نجيح عبدالله عن مجاهد بن جبر المكي قال حدثني عبدالرحمن بن ابي ليلى - [00:21:58](#)

عن كعب بن عجرة البلوي الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه وقمله يسقط على وجهه فقال يؤذيك هوامك؟ قال نعم
فامرته. رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحلق - [00:22:29](#)

وهو بالحديبية لم يبين لهم انهم يحلون بها وهم على طمع ان يدخلوا مكة فانزل الله الفدية. فامرته رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يطعم فرقا بين ستة مساكين. او يهدي شاة او يصوم ثلاثة ايام - [00:22:51](#)

وعلى حدثنا اسماعيل ابن عبد الله الاويسي قال حدثني مالك ابن انس اسماعيل بن عبدالله بن ابيس الاصبحي قال
حدثني ما لك بن انس الاصبحي عن زيد بن - [00:23:24](#)

العدو مولاهم عن ابيه اسلم مولى عمر قال خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى السوق فلحقت عمر امرأة شابة فقالت يا
امير المؤمنين هلك زوجي وترك صبية صفارا. والله ما ينضجون قراعا ولا لهم - [00:23:41](#)

هم زرع ولا زرع وخشيت ان تأكلهم الضبع وانا بنت خفاف ابن ايماء الغفاري وقد شهد ابي الحديبية مع النبي صلى الله عليه وسلم
يا ليتنا كنا معهم وقد شهد ابي الحديبية مع النبي صلى الله عليه وسلم فوقف معها عمر فوقف معها عمر ولم - [00:24:06](#)

يمضي ثم قال مرحبا بنسب قريب ثم انصرف الى بعير الى بعير ظهر كان مربوطا في الدار. فحمل عليه غراوتين ملأه هما طعاما
وحمل بينهما نفقة وثيابا ثم ناولها بخطامه. ثم قال اقتاديه فلن - [00:24:35](#)

حتى يأتيكم الله بخير فقال رجل يا امير المؤمنين اكسرت لها قال عمر ثكتك امك والله اني لارى ابا هذه واخاها قد حاصها حصنا
زمانا فافتتحناه او فافتتحاه ثم اصبحنا نستفيق سهمانا فيه - [00:25:02](#)

نعم ولعل نقف عند هنا ونكمل بمشيئة الله فيما بعد اسحاق الازرق اسحاق بن يوسف الازرق هادا نعم هذا اسحاق بن يوسف ليس
السبيع اسحاق بن يوسف الازرق. نعم - [00:25:33](#)